

قال شيخ الشيوخ الأنصاري بحماسة :  
يا نظرةً قد جأت لي حُسنَ طاعته حتى انقضت وأدامتنا على وجَلِ  
عابتُ إنسان عيني في تسرُّعه فقال لي : خُلقَ الإنسانُ مِنْ عَجَلِ  
و(الطرف): هو مامل بأحد السوادين: السواد الأعظم، والسواد الأصغر. قال ابن مطرف:  
« طرفُ العين تحركُ أشفارها » ويقال : طرفة عينٍ ، والعينُ المطروفة منه مأخوذٌ ، وهو  
أن يُصيب سوادها شيءٌ فيتأذى صاحبها به ، وربما أبطلها . وهي « الطَّرْفَةُ » قال الشيخ  
علاء الدين الوداعي :

كم دماءٍ مَطْلُوبَةٍ في هَوَاهُ وبها وَرَدُ خَدِّهِ مَطْلُولُ  
وحدِيثٍ من السقام صحيح قد رَوَاهُ عن طَرَفِهِ مَكْحُولُ  
و ( القَبْلُ ) هو مَيْلُ الحَدِيقَةِ في النَّظَرِ إلى الأنفِ . وأنشد الثمالي وقد استحسنه  
في « فقه اللغة » له - قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أشهى في الطفلة القبلا لا كثيرا يشبه الحولا

وقال جرير :

وما زالت القتلى تمجّ دماءها بدجلة حتى ماء دجلة (أشكل)

وقول علاء الدين البديوي :

أنا جدّ أنصار النبي لأنبي يا أزرَقَ العَيْنين عبدُ ( الأشمَلِ )

وأنشدني المولي أبو الفتح عبد الرسام الأزهرى :

رنت رمت فأصابت قلبي ، وأذكت لهيبه

فهو المصابُ بيمينِ ( شملاء ) وهى المصبية

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة :

وأغيد كل شيء فيه يعجبي كأنما هو مخلوق على شرطي

أجفانه السود ما تخطى إذا رشقت سهامها ، وسهام الليل ما تخطى